

الدرس 13 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الجامع حفظنا الله واياه في جميعه باب ينادي خلود فلا موت. قال تعالى واندراهم يوم الحسرة اذ قضي الامر - 00:00:00

في المتفق من طريق البخاري قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى - 00:00:20

كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة في شربون وينظرون. فيقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي اهل النار فيشربون وينظرون فيقولوا هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح - 00:00:30 ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ واندراهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة هؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون بباب لكل انسان منزلان - 00:00:50

وعندي بالمشتغل منزل في الجنة ومنزل في النار. اذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة منزلة. فذلك قوله تعالى اولئك هم الوارون هلا باهل النار طيب. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال في - 00:01:07 كتاب الامام الیوم الاخر في صفة الجنة ونعيم اهلها. قال قال تعالى واندراهم يوم الحسرة. شرحتوا عند الباب الحديث مئتين وستة قال رحمة الله تعالى عن عياض ابن حمار الماجاشع ان - 00:01:40

الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربى امرني ان اعلمكم ما جهلتكم مما علمني يومي هذا. كل مال نحلته عبدا حلال كل مال نحلته عبدا - 00:02:00

حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم. وانهم اتهم الشياطين فاشكالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرته ان يشركوا بي ما لم ينزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقایا من اهل الكتاب - 00:02:18

وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه لا الله قوله لا يغسله الماء اي انه باق في الصدور ومحفوظ في السطور لا يزال بخلاف غيره بمجرد ان يغسل بالماء يذهب لان القرآن مما خص به - 00:02:40

ان حفاظه كثيرون حتى وان حتى وان ازيد من الصحف فانه في الصدور باق فان في الصدور باقي. اي انه محفوظ في الصدور تقرأه دائمًا ويقضان وان الله امرني ان احرق قريشا - 00:03:02

وهذا يحمل قبل النهي او معنى التحرير بمعنى قتلهم وتعذيبهم. والا لا يعذب بالنار الا رب النار فيحمل قوله ان احرق قريش على على قتالهم او يكون الحكم قبل قبول تحرير القتل والتعذيب بالنار. فقلت يا ربى اذا يكثُر رأسي فيدعوه خبزة اي يقتلونني. قال - 00:03:20

اخرجهم كما استخرجوك وغزهم لغزك اي بمعنى اغزهم نعينك ونمدك بمن يغزو معك. وقد امده الله يوم بدر بالملائكة ومدده الله ايضا يوم احد بالملائكة وامده يوم حنين ايضا بالملائكة على خلاف في احد فمنهم من يقول لم يكن هناك ملائكة اما بدر وحنين فلا - 00:03:47

في وجود الملائكة فيها. قال استخرجوا كما استخرجوك وغزه لغزك وينفق. فسننفق عليك وابعث جيشا يبعث خمسة مترا فهذا من

فضل الله عز وجل ان العبد اذا صدق مع الله نصره الله وايده - 00:04:12

وان اهل الائمه واهل الاسلام اذا صدقوا في نصرة دين الله وجاحدوا حقا في سبيل الله فان الله ينصرهم ويمدهم بامداد مضاعفة وقاتل بمن اطاعك من عصاك. قال وهذا هو الشاهد من هذا الحديث في هذا الباب. قال واهل الجنة ثلاثة - 00:04:29

من هم اهل الجنة ومن هم اهل النار؟ قال اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مكسوف. اي حاكم عادل خاف الله عز وجل واتقاه فحكم بما انزل الله عز وجل ولم يبدل ولم يغير ولم يحكم بغير ما انزل الله - 00:04:49

مقططف متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم لكل اي رحيم رقيق وهذه من صفاته الجنة من كان كذلك وان كان تقصير من ذنوب فان رحمته ورقة قلبه - 00:05:09

تكون من سبب دخول من اسباب دخول الجنة وعفيف متغuff ذو عيال اي انه عفيف عن الحرام وعن ما حرم الله عز وجل من الاموال وغيرها متغuff لا يسأل الناس ولا يطلب من الناس شيئا صابر محتسب الاجر عند الله وهو ذو عيال وذكر العيال لماذا؟ من باب شدة حاجته انه مع حاجة - 00:05:26

ومع شدة طربه الا انه عفيف متغuff لا يسأل الناس شيئا فهذا ايضا جزاؤه لصبره واحتسابه وعفته وتعففه انه من اهل الجنة ثم قال واهل النار خمسة هؤلاء اهل الجنة - 00:05:50

حكم ذو سلطان مقططف ورجل رحيم رقيق رقيق القلب وعفيف متغuff ذو عيال الاهل النار قال الضعيف تعبده لك ضعيف ولا ضعيف لكن الضعيف والضعيف فرق الضعيف الذي لا زير له - 00:06:08

الذين هم فيكم تبعا لا يتبعون اهلا ولا مالا والخاء الذي الضعيف هنا انما وعلى دين رؤسائه وعلى دين امرائه اطعنا سادته كبراءنا فاضلونا السبيل الضعفاء الذين يقولون ربنا هؤلاء اضلوا فاتهم ضعفا من النار. هؤلاء الضعفاء الذين هم لا زير لهم ولا اهل ولا مال وانما متبوع - 00:06:24

لاإلئك الرؤساء والزعماء الذين هم على الكفر والضلالة فهم من اهل النار معهم قال الذي والخائن الاول الضعيف الخائن الذي لا يخفى له طمع الخائن الذي لا يخفى له طبع - 00:06:51

وان دق الا خانه بمعنى انه انغماس في الخيانة حتى انه يخون في الشيء اليسيير جدا يخون فيه هذا ايضا من اهل النار ومن صفاته ان نرى انه خائن في كل ويل ومن خالفة الصغير - 00:07:09

خالك العظيم الكبير الثالث ورجل لا يصبح ولا يمسي الا الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك رجل مخادع لرجل يتبع عورات المسلمين جل وقتى صباح ومساء يتبع عورات المسلمين كي ينال من عورته ومن اهله فهو يخادعه ويخونه وهذا يظل من علامات اهل النار - 00:07:24

البخل والكذب اي ان البخيل والكذاب ايضا هم من اهل صفات صفات من اهل النار فالبغي الذي البخل هنا يراد به من ترك حقا يجب عليه او تدع او - 00:07:49

اخذ ما لا يحل له والكذاب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار قال والشنيطير الفحاش الشنيطير الفحاش فهو السيء الخلق السيء الخلق هذا والشنيطير الذي الجبار العتيد المتكبر السليط اللسان هذا ايضا من اهل النار - 00:08:03

كل جعفري جواب سخار بالأسواق جيفة بالليل سخاب النهار. الا اخبركم باهل النار؟ كل جعفري جواب فيه المتجر المتكبر المتغطرس هؤلاء هم اهل النار. ثم ذكر باب في نعيم الى ان قال - 00:08:27

وان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد. والشاهد هو هذه الصفة لك رتبة اهل الجنة واهل النار. ثم قال باب في نعيم الجنة وذكر - 00:08:46

يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبح وسط النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط وذكر الحديث فتأمل هذا الحديث العظيم يؤتى بالرجل من انعم اهل الدنيا لكنه من اهل النار - 00:09:01

فيصدى صبغة واحدة في النار ينسى لها كل نعيم لا يذكر نعيم ما مربه ولا يذكر نعيم ما عاشه بصبغة واحدة ويؤتى بائنس اهل من اهل

الدنيا يأشد الناس يأسا ويرؤسا في الدنيا من اهل الجنة - 00:09:18

فيصيغ صير الجن فيقول عبدي هل رأيت بؤساً قط؟ هل بر بك هل مر بك بؤس قط او شدة قط؟ فيقول لا والله يا ربى ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط. والشاهد عظيم - 00:09:36

عذاب أهل النار وعظيم نعيم أهل الجنة فاهل الجنة ينسون كل بؤس وكل شدة بغمضة واحدة. وأهل النار الذين تنعموا وعاشوا في نعيم ينسون كل نعيم يبصرة الواحد يعني وشر الناس - 00:09:51

من هم؟ شر الناس فقراء الفجار، الذين لم يدعوا في الدنيا ولن يلعبوا في الآخرة ففاتهم حظ الدنيا وحظ الآخر. تأمل شخص فقير مدقع وهو يعيش بؤساً وشدة في الدنيا وبعد ذلك يكون مآلـه - 00:10:07

الى النار فهذا هو شر الناس نسأل الله العافية والسلامة قال باب بعدهما ذكر النار ذكر خلود اهل الجنة والنار وهذا مما يُستدل به على ان الجنة والنار لا تفنيان - 00:10:26

وهذا محل اجماع بين اهل السنة. وان اهلها لا يخرجون منها ابداً. اما الجنة فمحل اجماع بين السنة وكذلك على الصحيح ان اهلها لا يخرجون منها ابداً ومما تستدل به قوله يا اهل الجنة - 00:10:39

خلود فلا غوث ويا اهل النار خلود فلا موت فهو او اخبرهم بانهم خلود فلا موت وان الموت الذي كان ينفص لذاتهم ويهدم افراهم
يؤتى، بي على، صورة كيش فيذبح على، ابواب الجنة - 00:10:59

یوں بی سی سورہ جیسی میدانیں سی ابوبکر الجدید

لمات اهل النار ولكن هؤلاء يقالون خلود فلا موت ولا ولئك يقال هم خلود سنموم لكن هذا التخليل - 17:11:00

الذى يقال له النار متى بعد خروج الموحدين من من النار. اذا خرج اخر موحد واخر رجل من اهل الجنة من النار يؤتى بعد ذلك بالكبش فيذبح على ابواب النار ويؤتى - [37:11:00](#)

ومنزل في الجنة لكل عبد ان كان من الفجر والكفرة فهذا منزل في النار. وان كان المؤمن فهذا منزل في الجنة - 00:11:52

فإذا كان يوم القيمة ودخل المؤمنون الجنة ودخل كفار النار ورث كل واحد منها اخر فيرث اهل الجنة منازل اهل النار التي في الجنة ورث اهل النار منازلها .

أهل الجنة في النار قال ما منكم من احد الا له منزلان. منزل الجنة منزل النار. فإذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله في منزله
فذاك، قوله تعالى: إلهاء، هم المؤمنون: وهذا الحديث رواه ابن ماجة - 00:12:33

00:12:51

والله سبحانه وتعالى لا يعذب الانسان الا وفق عمله الذي عمله. ولا يعذب احدا بعمل لم يعمله. ولذا احد موسى الاشعري عند مسلم انه يوضع على اهل النار سيئات اهل الجنة فهو حديث منكر. ولا تزر وادرة اخرى لكن هنا من باب الفضل - 00:13:16
فان الله يتفضل على من شاء بما شاء فتفضل اهل الجنة بمنازل اهل الجنة بمنازل اهل النار في الجنة. ولكن لن يعاقب اهل النار بمنزلة منازل الجنة فاضاف اليه واضح؟ يعني بمعنى اذا دخل المؤمن الجنة ورث ورث المؤمن منزلة الكاف التي كانت لو كانوا في الجنة لكن - 00:13:36

الكتاب اذا دخل النار وكان المؤمن له منزل في النار لماذا؟ لانه لا يعاقب ولا يعذب الا بحسب وهذا مقام العدل فيفرق بين مقام العدل وبين مقام الفضل. الفضل يتفضل الله بما شاء على من شاء. واما العدل فقوله تعالى ولا تزر

وازرة وزر اخري، ولا يعذن الانسان الا بما عما .. ولذلك جاء في مرتين معاً ان يؤخذ بأخذ سبئات اهلا اليمان: فتلقى على على اهلا

النار فهذا ليس بصحيح. لكن يقال ان هذا وايضاً الحديث الآخر انه يقال هذا في كاتك من النار لا اشكال - 00:14:19

لان كل المؤمن يعطى بكلاته لمن استوجب النار يعني بمعنى هذا يقول من باب تكريمه الذي هذا في النار وادخل انت الجنة لا بأس لا بأس بذلك. والله تعالى اعلم. الحديث ذكر اه - 00:14:43

الجنة منزلة. هم. ولم يتطرق لاهل النار. ما في. نقول ليست. نقول الصحيح اه ليس في الحديث ان اهل النار يثون منزلة منزل المؤمن

في النار فهناك مقام العدل ليس بميراث انا زدتتها وهموا واضح؟ ليس فيه يعني ان الكافر يلد منزلة - 00:15:03

في النار ليس فيه انما الذي يعرفه من؟ المؤمن في الجنة. اما الكافر يرث شيئاً ولا تزر وازرة وزر اخرى لكن من دخل النار والسلامة

تقلل في اوديتها ونال من عذابها الشيء الكثير نسأل الله العافية والسلامة - 00:15:23

- 00:15:43